Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مما خص به من النظم الذي إنْ عدل عن جهته مجَّته الاسماع وفسد على الذوق . ونظمه معلوم محدود فمن صَحَّ طبعه وذوقه لم يحتج الى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه . ومن اضطرب عليه الذوق لم يستَغْنِ من تصحيحه وتقويمه بمعرفة العروض والحذق به حتى تعتبر معرفته المستفادة كالطبع الذي لا تكلف معه » (١) .

وللشعر أدوات يجب اعدادها قبل مراسه وتكلف نظمه منها :

١ ـ التوسع في علم اللغة .

٢ ـ البراعة في فهم الإعراب .

٣ ـ الرواية لفنون الآداب .

٤ ـ المعرفة بايام الناس وأنسابهم ومناقبهم ومثالبهم .

٥ ـ الوقوف على مذاهب العرب في تأسيس الشعر والتصرف في معانيه في كل فن قالته العرب فيه وسلوك مناهجها في صفاتها ومخاطباتها وحكاياتها وأمثالها والسنن المستدلة منها وتعريضها وتصريحها وإطنابها وتقصيرها وإطالتها وإيجازها ولطفها وخلابتها وعذوبة ألفاظها وجزالة معانيها وحسن مباديها وحلاوة مقاطعها وإيفاء كل معنى حظه من العبارة وإلباسه ما يشاكله من الالفاظ حتى يبرز في أحسن زي وأبهى صورة . واجتناب ما يشينه من سفساف الكلام وسخيف اللفظ والمعاني المستبردة والتشبيهات الكاذبة والاشارات المجهولة ، والاوصاف البعيدة والعبارات الغثة حتى لا يكون متفاوتاً مرفوعاً بل يكون كالسبيكة والوشي المنمنم والعقد المنظم واللباس الرائق فتسابق معانيه ألفاظه فيلتذ الفهم بحسن معانيه كالتذاذ السمع بمونق لفظه وتكون قوافيه كالقوالب لمعانيه وتكون قواعد للبناء يتركب عليها ويعلو فوقها فيكون ما قبلها مسوقاً اليها ولا تكون مسوقة اليه فتقلق في مواضعها ولا توافق ما يتصل بها ، وتكون الالفاظ منقادة لما تراد له غير مستكرهة ولا متعبة لطيفة الموالج سهلة المخارج .

(١) عيار الشعر ص ٣